

لسان العرب

(ثنح) الثَّخْثَخَّةُ صوتٌ فيه بُحَّةٌ عند اللِّهَاءِ وَأَنشد أَبَجُّ مُثَخِّثٌ
مَحَلُّ الثَّخِيجِ أَبو عمرو قَرَبُ ثَخْثَاحٍ شديد مثل حَثْثَاحٍ ثَعَجَ قال أَبو تراب
سمعت عُتَيْبَ بْنَ عُرْوَةَ الْأَسَدِيَّ يقول اثْعَثْ جَحِ المطرُ بمعنى اثْعَثْ جَرَّ إِذَا سَالَ
وَكثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَذَكَرْتَهُ لَشَمْرِ فَاسْتَغْرِبَهُ حِينَ سَمِعَهُ وَكُتِبَ وَأَنشدته فِيهِ مَا أَنشدني
عُتَيْبُ بْنُ لَعْدِيٍّ ابْنُ عَلِيٍّ الْغَضِيرِيُّ فِي الْغَيْثِ جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الرَّوَّايَا دُلَّحًا
كَأَنَّ حَنْنَانًا وَبَلَقًا مَرَّحًا فِيهِ إِذَا جُلَّيْهُ تَكَلَّحًا وَسَجَّ سَحَّالًا مَاؤُهُ
فَاثْعَثْ جَحًا حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ وَمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ بَابِ رَبَاعِي الْعَيْنِ مِنْ
كِتَابِهِ هَذِهِ حُرُوفٌ لَا أَعْرِفُهَا وَلَمْ أَجِدْ لَهَا أَصْلًا فِي كُتُبِ الثَّقَاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ الْعَرَبِ
الْعَارِيَةِ مَا أَوْدَعُوا كُتُبَهُمْ وَلَمْ أَذْكُرْهَا وَأَنَا أُحَقِّقُهَا وَلَكِنِّي ذَكَرْتُهَا اسْتِنْدَارًا لَهَا
وَتَعْجَابًا مِنْهَا وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا وَلَمْ أَذْكُرْهَا أَنَا هُنَا مَعَ هَذَا الْقَوْلِ إِلَّا لِئَلَّا يَحْتَاجَ
إِلَّاءِي الْكُشْفَ عَنْهَا فَيُظَنُّ بِهَا مَا لَمْ يَنْقَلِ فِي تَفْسِيرِهَا وَإِنِّي أَعْلَمُ